

جاكسون أدفوكيت || السياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر بين الأمن والإصلاح السياسي



الخميس 18 يونيو 2026 09:40 م

يستعرض الدكتور جيمس إي سولتون ملامح السياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر، موضحًا كيف تنظر واشنطن إلى القاهرة باعتبارها دولة محورية تجمع بين الانتماء الإفريقي والدور الشرق أوسطي، وما يترتب على ذلك من أهمية استراتيجية في الحسابات الأمريكية الإقليمية والدولية □

وينشر هذا المقال عبر موقع جاكسون أدفوكيت، الذي تناول طبيعة العلاقات المصرية الأمريكية وأهدافها الاستراتيجية، مع التركيز على قضايا الأمن الإقليمي، وحقوق الإنسان، ودور مصر في الوساطة الدبلوماسية خلال الأزمات الإقليمية الراهنة □

مصر شريك استراتيجي في الرؤية الأمريكية

يرى الكاتب أن الولايات المتحدة تنظر إلى حكومة السيسي باعتبارها واحدة من أهم الدول المؤثرة في إفريقيا والشرق الأوسط في آن واحد □ ولهذا السبب حافظت العلاقات بين البلدين على قوتها لعقود طويلة، مدفوعة بمصالح أمنية وسياسية مشتركة تتجاوز الخلافات الظرفية □

وتركز السياسة الأمريكية على الحفاظ على الاستقرار الإقليمي، ودعم الدور المصري في الدبلوماسية الشرق أوسطية، إضافة إلى استمرار التعاون الأمني والعسكري، خصوصًا في أمن الحدود □ كما تسعى واشنطن إلى دعم الاقتصاد المصري عبر برامج المساعدات والاستثمارات التي تستهدف تعزيز الاستقرار والتنمية على المدى الطويل □

ويؤكد المقال أن المساعدات العسكرية والاقتصادية شكلت إحدى أهم أدوات النفوذ الأمريكي في مصر، وأسهمت في ترسيخ شراكة استراتيجية استمرت رغم تغير الإدارات الأمريكية وتبدل الظروف الإقليمية □

حقوق الإنسان ومعضلة التوازن السياسي

يناقش الكاتب التوتر المزمع الذي يطبع العلاقة بين البلدين في ملف حقوق الإنسان والحريات السياسية □ فعلى الرغم من الانتقادات المتكررة التي توجهها واشنطن إلى أوضاع الحقوق والحريات في مصر، تظل الاعتبارات الأمنية والاستراتيجية العامل الأكثر تأثيرًا في صياغة السياسة الأمريكية □

ويصف المقال هذه العلاقة بأنها توازن مستمر بين المصالح الأمنية والقيم الديمقراطية، حيث تفضل الولايات المتحدة في كثير من الأحيان الحفاظ على الاستقرار والتعاون الأمني بدلاً من الدخول في مواجهات سياسية قد تؤثر في مصالحها الإقليمية □

كما يلفت الكاتب إلى أن الإدارات الأمريكية كثيرًا ما أعلنت دعمها للإصلاح السياسي وحقوق الإنسان، لكنها واصلت في الوقت نفسه التعاون الوثيق مع الحكومة المصرية الديكتاتورية □ وبعد هذا التناقض أحد أكثر الجوانب إثارة للجدل في السياسة الأمريكية تجاه

دور مصر في احتواء التوتر بين واشنطن وطهران

يتناول المقال الدور المصري خلال التوترات الأخيرة بين الولايات المتحدة وإيران، حيث اختارت القاهرة العمل كوسيط دبلوماسي وقناة لخفض التصعيد بدلاً من الانخراط المباشر في الصراع

وسعت مصر إلى تسهيل الاتصالات غير المباشرة بين الطرفين، ونقلت الرسائل والمخاوف المتبادلة بهدف تقليص احتمالات توسع المواجهة كما نسقت جهودها مع عدد من القوى الإقليمية، من بينها السعودية وتركيا وباكستان، لدعم مساعي التهدئة والحيولة دون انزلاق المنطقة إلى حرب أوسع

ويرى الكاتب أن القاهرة تمتلك دوافع قوية لمنع تفاقم الصراعات الإقليمية، لأن أي اضطراب واسع النطاق قد ينعكس سلبيًا على الاقتصاد المصري وقطاع السياحة وأمن الطاقة والاستقرار المالي ولهذا تحرص على الحفاظ على علاقات متوازنة مع الولايات المتحدة وشركائها العرب، مع إبقاء قنوات التواصل مفتوحة مع إيران عندما تقتضي الحاجة

ويخلص المقال إلى أن السياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر تقوم أساسًا على شراكة أمنية استراتيجية طويلة الأمد، بينما تبقى قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان عنصرًا حاصرًا في الخطاب السياسي الأمريكي، لكنه أقل تأثيرًا من ضرورات الأمن والاستقرار الإقليمي كما تؤكد التطورات الأخيرة استمرار أهمية الدور المصري كوسيط إقليمي قادر على المساهمة في احتواء الأزمات وتعزيز فرص التهدئة في الشرق الأوسط

[/https://jacksonadvocateonline.com/opinion-american-foreign-policy-toward-egypt](https://jacksonadvocateonline.com/opinion-american-foreign-policy-toward-egypt)